العقيدة الصحيحة والعقائد الفاسدة

الوضعية المشكلة:

محسن تلميذ مجد ومجتهد في دراسته رغبة في التفوق والنجاح، بينما زميله خالد منشغل بمتابعة أخبار العرافين ومواقع الأبراج للتعرف على مستقبله الدراسي، وفجأة صاح قائلا: "أنا ناجح في الامتحان، هذا ما قاله العراف في أحد المواقع بعد أن زودته بمعلوماتي الشخصية".

- ✓ قارن بين سلوك كل من التلميذين أيهما في نظرك على صواب؟
- ✓ ما مدى صحة عقيدة من يتابع أخبار العرافين وتنبؤات مواقع الأبراج؟

فرضيات الوضعية:

- ✓ متابعة أخبار العرافين من العقائد الفاسدة لأن الغيب لا يعلمه إلا الله وحده.
- ✓ متابعة أخبار العرافين لا يفسد العقيدة الصحيحة فالله يطلع بعض خلقه على أمور غيبية.

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ﴾.

[سورة يونس، الآية: 106]

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

[رواه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في صفة أواني الحوض]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 – التعريف بسورة يونس:

سورة يونس: مكية ماعدا الآيات: 40، 94، 95، 96 فمدنية، عدد آياتها 109 آية، ترتيبها 10 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الإسراء"، سميت بهذا الاسم لذكر قصة نبي الله يونس عليه السلام فيها، تُعنى بأصول العقيدة الإسلامية: الإيمان بالله والكتب والرسل والبعث.

2 – التعريف بعبد الله بن عباس:

عبد الله بن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، صحابي جليل، وابن عم النبي ﷺ، حبر الأمة وفقيهها وإمام التفسير وترجمان القرآن، ولد ببني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له رسول الله ﷺ بسعة العلم، توفي سنة 68 هـ.

3 – التعريف بالإمام الترمذي:

الإمام الترمذي: هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي، ولد في ترمذ وهي مدينة جنوب أوزبكستان سنة 209هـ، كان من خواص تلامذة البخاري، شهد له العلماء بالعلم والحفظ والمعرفة، وبالديانة والورع، ويعتبر «سنن الترمذي» أو «جامع الترمذي» هو أشهر مؤلفاته، وتوفي في 13 رجب 279 هـ في بلدة ترمذ.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- ولا تدع: لا تطلب ولا تعبد أحدا من دون الله.
- ينفعك: يجلب لك المصلحة.
- لا يضرك: لا يضرك بمنع خير عنك، ولا بإنزال شر بك.
- أحفظ الله: اتق الله بطاعة أوامره، واجتناب نواهيه.
- يحفظك: يصونك في الدنيا والآخرة.
- يجده تجاهك: تجده بمعيتك.
- رفعت الأقلام: انتهت من كتابة الأقدار

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ النهي عن التوجه بالدعاء لغير الله عز وجل لأنه هو القادر على دفع الضرر وجلب الخير.

❷ وصية الرسول ﷺ لابن عباس ببعض أصول العقيدة الصحيحة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - العقيدة الصحيحة و آثارها:

1 – مفهوم العقيدة الصحيحة:

العقيدة: لغة: ما انعقد عليه القلب واستمسك به صاحبه، واصطلاحا: التصديق القلبي اليقيني بوجود الله تعالى ووحدانيته المصحوب بالعمل الصالح، ويطلق على الإيمان وأركانه الستة (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره)، ويعد منكر واحد من هذه الأركان كافرا بإجماع الأمة، والعقيدة هي الركن الأساسي في الدين فإذا صلحت صلح الدين كله وإذا فسدت فسد الدين كله.

2 – آثار العقيدة الصحيحة:

إذا تشرب المؤمن عقيدة صافية ظهرت أثارها في سلوكاته، منها:

✓ **التحرر من سيطرة المخلوقات: لأن الشرك إذلال وتحقير للنفس.**

- ✓ **الاطمئنان النفسي: لأن المؤمن يعلم أن الله تعالى تكفل برزقه ولن يصبه شيء إلا بإذنه، فيشكر الله على نعمه ويصبرعلى ما أصابه.**
- ✓ **الشعور بالعزة والقوة المعنوية: ذلك أنه يعتمد على الله تعالى المالك والقادر على كل شيء، فلا يخشى الصعاب ولا تؤثر فيه المحن.**
- ✓ **القيام بأعمال الخير: أولها: إصلاح القلب بالإخلاص لله تعالى وطهارته من الغش والحسد والبغض، وثانيها: إصلاح أعمال الجوارح: ومن ذلك إرشاد الناس إلي عبادة الله وحده، وفعل الخير وطاعة الله تعالى.**

II - العقائد الفاسدة: مفهومها، أسبابها، مظاهرها، طرق علاجها:

1 – مفهوم العقائد الفاسدة:

العقائد الفاسدة: هي كل اعتقاد أو سلوك منحرف مخالف للهدي الإسلامي، وسميت فاسدة لعدم انسجامها مع الفطرة السليمة والعقل الصحيح.

2 – أسباب انتشارها:

- ✓ جهل الناس بأمور دينهم.
- ✓ التقليد الأعمى وتعطيل العقل.
- ✓ إتباع الظن والهوى.
- ✓ الصحبة السيئة.
- ✓ التعصب لما كان عليه الآباء ...

3 – مظاهر العقائد الفاسدة:

- ✓ الشرك بالله: وهو عبادة آلهة غير الله أو بإشراكها معه سبحانه في العبادة (التمسح والطواف بالقبور - الذبح لها - دعاء غير الله ...).
- ✓ الحلف بغير الله: كالحلف بالنبي - الكعبة - الصالحين ...
- ✓ الذهاب عند السحرة والمشعوذين والعرافين: لقضاء الحوائج أو لحل المشكلات أو الاطلاع على المستقبل.
- ✓ التَّطيُّر(التشاؤم): وهو أن تعتقد في شيء أنه يجلب النحس (إنسان - حيوان - لون - رقم - يوم ...).

4 – آثار العقيدة الفاسدة:

كثيرة وكلها فاسدة، من بينها:

- ✓ انتشار الخرافة بين الناس.
- ✓ إهانة الإنسان والحط من قدره.
- ✓ إضاعة الجهد والمال.
- ✓ استغلال الجهال وضعاف النفوس ...

5 – طرق علاج العقائد الفاسدة:

- ✓ الرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه ونبذ ما سواهما.
- ✓ حضور مجالس أهل العلم.

- ✓ مصاحبة الأخيار والصالحين.
- ✓ مناصحة الغافلين والجهلة ...

استنتاج:

صلاح عقيدتي هي صلاح لجميع سلوكياتي ولعباداتي ولمعاملاتي، ومن واجبي الابتعاد عن كل ما يفسدها، وظلك بتمسكي بكتاب ربي وبسنة نبيي ﷺ.